

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي (93) الشرح الثاني في المسجد النبوي)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. آمين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب ما
جاء في الكهان ونحوهم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد ان عقد
المؤلف رحمه الله البابين السالفين المتعلقين بالسحر وبعض انواعه - 00:00:20
نسب ان يعطف عليهما هذا الباب المتعلق بالكهان والكهانة الكهان جمع كاهن وهذه الكلمة تجمع على كهان وعلى كهنة والكهانة ويجوز
ان تقول الكهانة حدها الذي يجمع الصور التي تدخل تحتها - 00:00:46

هو ادعاء علم الغيب فكل ما يرجع الى هذا المعنى فهو داخل في معنى الكهانة وهذا له صور في القديم والحديث مر معنا في الباب
السالف من تلك الصور ادعاء مر معنا ادعاء علم الغيب عن طريق زجر الطير - 00:01:27
او عن طريق الخط في الارض او عن طريق ضرب الحصى وقد يكون عن طريق ادعاء وصول هذا العلم علم الغيب عن طريق الجن
وقد يكون هذا عن طريق النظر في النجوم - 00:01:58

وقد يكون هذا عن طريق ما يسمى بعلم الحرف والطلسم وقد يكون هذا كما هو في عصرنا الحاضر عن طريق ما يسمى البروج وقد
يكون هذا عن طريق ما يسمى قراءة الكف - 00:02:25
وقد يكون هذا عن طريق ما ما يسمى القراءة في الفنجان الى غير ذلك من صور كثيرة تختلف باختلاف الازمان والامكنة لكنها ترجع
الى حقيقة واحدة الا وهي ادعاء علم الغيب - 00:02:49

ما يدعيه هؤلاء الدجالون الكهنة من الغيب الذي غاب علمه عن ابن ادم راجعوا في الجملة الى ثلاثة اشياء اولها ان يكون ما يدعون من
الغيب الذي يذكرون راجعا الى استراق السمع - 00:03:12
وقد مر معنا ما يتعلق باستراق السمع في باب حتى اذا فزع عن قلوبهم وقلنا ان الشياطين تترصد في السماء وقد تسمع كلمة مما
يقضيه الله عز وجل في السماء يسمعونها من الملائكة الذين يتحدثون بها - 00:03:45

فيتناقلونها بينهم حتى تصل الى الساحر او الكاهن كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند البخاري هذا هو الامر الاول.
والامر الثاني ان يكون ما يخبرون به - 00:04:14
عن هذه المغيبات راجعا الى ما يخبره او ما يخبرهم به الجن من امور غائبة عن الناس كشيء ضائع او متاع مسروق او ما شاكل ذلك
وذلك ان الجن عندهم قدرة على الطيران والجولان والتقصي عن مثل هذه الامور - 00:04:35

فربما اطلعوا على علم شيء من هذه الاشياء التي بإمكانهم ان يصلوا الى علمها ثم يخبرون وليهم الكاهن اما الامر الثالث فهو ان يكون
ما يخبرون به راجعا الى تخمين وحزر يعني الى كذب لا حقيقة له - 00:05:06
وليس له سبب صحيح وهذا هو الغالب عليهم فالكهان المشعوذون العرافون الدجالون اهل الكذب دون شك قل هل انبئكم على من
تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل افاك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون - 00:05:32

فهم اهل كذب واهل افك وتدجير حتى الذي يخبرون به مما يلتقطونه عن مسترقي السمع من الجن يخلطون معه الكذب الكثير فهم اهل كذب ودجل في الغالب واما عن العلاقة بين السحر - [00:05:57](#)

والكهانة والفرق بين الساحر والكاهن فان بين السحر والكهانة اجتماعا وافتراقا يلتقي الساحر والكاهن ويلتقي السحر والكهانة في شيء ويفترقان في شيء اما التقاؤهما فانهما يلتقيان من جهة الاستعانة بالجن والشياطين - [00:06:24](#)

كما مر معنا في حديث ابي هريرة السالف حتى يلقيها الى الساحر او الكاهن اما اختلافا فان الكاهن انما يتعلق به اخبار واما الساحر فيتعلق به تأثير الكهانة ترجع الى اخبار - [00:06:56](#)

الكاهن يخبر سيكون كذا سيموت فلان ستنتهي الحياة سنة كذا وكذا يخبرونا عن ماذا عن اشياء يراد العلم بها اما السحر فشان آخر السحر فيه تأثير فيه ايصال اذى لمسحور او من يراد سحره - [00:07:28](#)

فيه سحر عطف جلب حبيب او صرف تبغيظ او اه اذية لانسان عن طريق الجن او ما شاكل ذلك اذا السحر فيه ماذا تأثير والكهانة فيها اخبار هذا هو الفرق بين الامرين - [00:07:56](#)

اما حكم الكاهن فالذي لا شك فيه ولا ريب ان الكاهن الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله عز وجل به فلا شك في انه كافر وهذا مما لا يجوز ان يختلف فيه - [00:08:22](#)

كاهن يدعي انه يعلم الغيب الذي اخبر الله انه استأثر به لا شك انه كافر بالله عز وجل وذلك انه اولا يدعي مشاركة الله عز وجل فيما يختص به قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله له غيب السماوات والارض - [00:08:46](#)

اذا الله عز وجل هو الذي استأثر بعلم الغيب. فكان هو وحده لا شريك له. علام الغيوب وامر آخر انه مكذب لكتاب الله الذي اخبر باستئثار الله عز وجل بعلم الغيب - [00:09:14](#)

اذا كل من ادعى علم الغيب الذي استأثر الله عز وجل به باي وسيلة كان ذلك فانه يكون حينئذ كافرا بالله سبحانه وتعالى هذا باختصار ما يتعلق بموضوع الكهانة و - [00:09:34](#)

سيأتي ايضا ابواب هي من فروع هذا الموضوع تتعلق بالتنجيم وما اليه وسيزاد الكلام في ذلك في محله ان شاء الله احسن الله اليكم قال رحمه الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى - [00:09:58](#)

تعرفا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما هذا الحديث عزاه المؤلف كما ترى الى الامام مسلم وهذا العزو ليس بصحيح بل ان اللفظ الذي اخرجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:10:23](#)

مخالف لهذا اللفظ الذي بين ايدينا من جهتين اولا انه ذكر اربعين ليلة والذي في الكتاب عندنا اربعين يوما والامر في هذا يسير لكن الامر المهم ان هذا الحديث فيه فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:10:49](#)

وعزوا الامام لهذا الحديث الى مسلم لعله تابع فيه غيره من اهل العلم فان ابن الاثير في جامع الاصول وكذلك النووي في رياض الصالحين وغيرهما ذكروا هذا الحديث بهذا اللفظ معزوا الى الامام مسلم فلعل المؤلف رحمه الله تابع احدا من هؤلاء - [00:11:18](#)

في هذا العزو اما الذي جاء في صحيح مسلم فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة والعراف من جنس الكهان وستتكم عن الفرق بين الكاهن والعراف فيما يأتي ان شاء الله - [00:11:47](#)

هذا الحديث بهذا اللفظ جمع فيه بين السؤال والتصديق والصواب ان الحكم المذكور وهو لم تقبل له صلاة اربعين يوما هو اللفظ الصحيح المبني على السؤال. كما جاء في رواية الامام مسلم - [00:12:12](#)

اما التصديق فقد جاء في حديث ابي هريرة وغيره مما ستتكم عنه واورد المؤلف رحمه الله ذلك في الحديث الثاني وما بعده فيه حكم آخر من اتى عرافا فصدقه بما يقول - [00:12:44](#)

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اذا الصحيح ان الوعيد بعدم قبول الصلاة اربعين يوما مترتب على مجرد مجيء الكاهن وسؤاله واما مجيئه وسؤاله وتصديقه فانه يترتب عليه الوعيد الآخر - [00:13:03](#)

وهو فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كل حال المجيء الى الكهان فيه ثلاث احوال مجيء اختبار وامتحان ومجيء اطلاع ومجيء تصديقه وكل حالة لها حكمه - [00:13:35](#)

كل حالة لها حكم اولاً مجيء اختبار وامتحان فيأتي العالم الى كاهن لكي يختبره ويمتحنه ويكشف حاله فهذا لا بأس به وقد يتعين وليس داخلاً في الحديث الذي بين ايدينا - [00:14:00](#)

ويشهدوا لي هذا ما ثبت في الصحيحين من اتيان النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد وهو كاهن يهودي دجال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيثاً - [00:14:23](#)

فقال الدخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعدو قدرك هذا ليس داخلاً فيما نحن فيه. اذا هذا سؤال ماذا؟ هذا اتيان ماذا اختبار وامتحان. اثنان اتيان اطلاع - [00:14:42](#)

يأتي انسان الى كاهن يريد يستطلع كما يقولون باللسان المعاصر حب استطلاع يريد فقط يتفكه يضحك وما شاكل ذلك ينظر ماذا عند هذا الكاهن دون ان يصدق هذا الذي يتنزل عليه حديث مسلم - [00:14:59](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوماً اذا هذا امر منكر ومحرم وفاعله عاص لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح مسلم من حديث معاوية ابن الحكم رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انا كنا نأتي في الجاهلية الكهان - [00:15:23](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تأتئهم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان الكهان. ففاعل ذلك اثم بعصيانه الله ورسوله ثم يترتب عليه ايضاً وعيد خاص وهو انه لا تقبل له صلاة اربعين ليلة او اربعين يوماً كما عندنا هنا وكما في بعض الروايات في خارج صحيح مسلم - [00:15:46](#)

ومعنى ذلك انه يجب على هذا الانسان ان يصلي ومع ذلك لا ثواب له في صلاته ولا يطالب بالاعادة بالاجماع. كما قال النبوي رحمه الله في شرح مسلم اذا يصلي ولا ثواب له في هذه الصلاة عقوبة على ما اجترح من هذا الاثم وهو ان يأتي الى هؤلاء الكفر - [00:16:12](#)

فيعرض نفسه للفتنة ويعرض ايمانه للزوال اما الحال الثالثة فهو ان يأتي الى هذا الكاهن فيسأله فيصدق هذا الذي يتنزل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

ومما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله اذا هذا لم يصدق بل كفر وكذب بما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من الدالة التي تدل على استئثار الله عز وجل بعلم الغيب - [00:17:05](#)

وقد يقول قائل ماذا انت قائل فيما خرج الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي هذا الحديث قوله من اتى عرافاً فسأله الذي في مسلم ليس فيه فسأله انما فيه فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوماً هكذا في مسند احمد من اتى عرافاً - [00:17:31](#)

فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوماً هذا الحديث فيه ترتيبه الوعيدي على بطلان اثم الصلاة اربعين يوماً على ماذا على التصديق وهذا يتنافى مع التقرير السابق. قلنا ان من صدق - [00:18:03](#)

هذا فيه وعيد اخر وهو انه ماذا كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فماذا نضع بهذه الرواية الجواب عن هذا ان الامام احمد رحمه الله اخرج هذا الحديث - [00:18:25](#)

عن يحيى ابن سعيد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن صفية بنت عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاسناد وبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هنا وكما ايضاً في حديث مسلم - [00:18:44](#)

السالف اه الاظهر والله اعلم ان المراد حفصة رضي الله عنها كما بين هذا بعض الحفاظ ومنهم ابو مسعود الدمشقي كذلك الحميدي في الجمع بين الصحيحين واقر هذا ابن الاثير في جامع الاصول. المقصود انك اذا نظرت الى هذا الاسناد - [00:19:04](#)

وجدت ظاهره الصحة ولكن عند جمع الروايات تجد ان هذا الحكم فيه نظر وذلك ان الامام احمد رحمه الله روى هذا الحديث عن يحيى ابن سعيد وقد روى هذا الحديث عن يحيى ابن سعيد بهذا الاسناد - [00:19:29](#)

جمع من الثقات منهم محمد بن المثنى كما عند مسلم ومنهم صدقة ابن الفضل. ومنهم ابو بكر ابن خلات. ومنهم علي ابن المديني كل

هؤلاء اه ذكروا هذا الحديث بدون لفظ فصدقه - [00:19:52](#)

اضف الى هذا ان عبدالله بن رجاء تابع عبدالله تابع عبيد الله بن عمر في الرواية عن نافع بدون هذا اللفظ هذا ثانيا اضع الى هذا ان الروايات الاخرى من غير حديث حفصة او بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيب الكفر على من صدق وقد جاء هذا من حديث ابي هريرة وسيمر معنا ومن حديث عمران وسيمر معنا وايضا من حديث جابر وايضا من حديث عمر وايضا من حديث انس - [00:20:33](#)

وايضا من حديث وائلة وان كان الاسناد في ذلك ضعيف او ضعيف جدا. كما ثبت ايضا من قول ابن مسعود رضي الله عنه في معنى كل اولئك كان حديثهم مرتبا على شيء واحد - [00:20:53](#)

وهو ان من صدق هذا العراف فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اضع الى هذا امرا رابعا وهو انه قد وقع عند الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:21:12](#)

ترتيب الاتيان الى العراف فقط انه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وهذا يؤيد رواية مسلم وهذا يؤيد رواية مسلم. فاصبحت رواية حفصة ورواية اخيها ابن عمر كلاهما متفقان على ان من اتى فسأل مجرد سؤال جاء مجرد اتيان لهذا الانسان يستطلع فانه يعتبر -

[00:21:31](#)

قد باء بهذا الائم وهو انه لا تقبل له صلاة اربعين يوما. الخلاصة ان الصحيح والاقرب والله تعالى اعلم ان ها هنا وعيديه الاول على مجرد السؤال والاطلاع وهو ها - [00:22:00](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما. كما جاء او اربعين ليلة كما جاء في مسلم الوعيد الثاني ان من صدق هذا الكاهن يتنزل عليه الحديث فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

نأتي الان الى مسألة مهمة وهي نريد تلخيص القول في حكم من يأتي الى هذا الكاهن وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

ذكر جمع من اهل العلم ان الاتيان الى الكاهن او العراف وتصديقه كفر اصغر ورأى هؤلاء ان الحديث حديث ابي هريرة الذي فيه عفو حديث مسند الامام احمد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم والذي فيه فسأله فصدقه - [00:23:07](#)

هذه الرواية مقيدة روايتي للرواية المطلقة من اتى عرافا او من اتى عرافا فسأله هذه مطلقة وفيها تقييد او لها تقييد في رواية ها فصدقه وبالتالي فان من اتى فصدق - [00:23:36](#)

يبوء بوعيديه انه آ لا تقبل له صلاة اربعين يوما وايضا انه يكفر الكفر الاصغر ولماذا قالوا انه كافر كفرا اصغر قالوا لانه لو كان كافرا كفرا اكبر لم يكن - [00:24:00](#)

عدم قبول الصلاة محددا بماذا باربعين يوما بل كان لا يقبل له صلاة مطلقا حتى يتوب الى الله جل وعلا فلاجل هذا قالوا ان تصديق الكاهن كفر اصغر القول الثاني هو ان - [00:24:20](#)

تصديق الكاهن كفر اكبر ورأى هؤلاء ان الروايات التي فيها التصديق الروايات الصحيحة التي فيها لفظ التصديق انما رتب على ذلك فيها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:43](#)

لا سيما وان هذا هو المناسب لهذا اللفظ كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان هذا الانسان اعتقد ان غير الله يشارك الله في علم الغيب. وهذا لا شك انه - [00:25:05](#)

كفر اكبر قول ثالث يذكر في كتب اهل العلم وهو التوقف ويروى هذا عن بعض الائمة وهذا القول اما ان يحمل على ان القائل لا يدري اهو كفر اكبر او اصغر - [00:25:25](#)

وبالتالي لا ينبغي ان يقال انه ماذا قول ثالث لانه ليس عنده علم او يقال ان قائل هذا القول اراد السكوت عن التفصيل والبيان ليكون اردع في النفوس بل تحكي ما حكى النبي صلى الله عليه وسلم فهو اوقع في النفوس عند العامة والناس - [00:25:46](#)

بدل ان تقول هذا كفر اصغر ربما يخفف هذا حدة الامر في نفوس الناس لكن اطلق ما جاءت به النصوص وبالتالي فهذا راجع الى

الحكمة في الدعوة وليس قولاً ثالثاً - 00:26:12

والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان يقال ان القولين الاولين يرجعان الى اتفاق فان القائلين بان تصديق الكاهن كفر اصغر اجزم انهم لا يريدون تصديقه في انه يعلم الغيب الذي استأثر الله به - 00:26:28

انما ان لدى هذا المصدق شبهة وهي ان هذا الكاهن او العراف اخبر بما وصله علمه عن طريق الجن وما اخبر به الجن سمعوه من الملائكة وما سمعه الملائكة خرج عن حيز كونه - 00:26:55

ها غيبا ما اصبح الان ماذا؟ غيبا استأثر الله به فبالتالي وجود هذه الشبهة تدراً عن هذا المصدق ماذا الحكم بالكفر الاكبر واما اذا كان هذا المصدق يصدق ان احداً غير الله - 00:27:22

يشارك الله في الذي استأثر به وهو علم الغيب مطلقاً فهذا مما لا يختلف في كفره بل هذا من الامر المعلوم بالضرورة. انه كفر بالله جل وعلا. فكل من شارك الله عز وجل في - 00:27:46

بصفة اختص بها تقوى كافر كفرا اكبر بالاتفاق فعاد الامر الى ماذا عاد الامر الى اتفاق بين القولين فاصحاب القول الاول نظروا الى شيء واصحاب القول الثاني نظروا الى شيء اخر والله تعالى اعلم - 00:28:05

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود - 00:28:29

نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو صريح في الحكم الذي ذكرته لك بان من كفر هو الذي صدق هذا العراف والحديث كما ذكر الشيخ رواه ابو داود بل رواه الخمسة - 00:28:44

احمد والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وغيرهم الحديث جاء من رواية ابي تميمه الهجيمي عن ابي هريرة ولم يسمع منه لكن يشهد له الحديث الاتي وان كان فيه ايضاً انقطاع فانه جاء من طريق خلاص - 00:29:05

عن ابي هريرة وايضاً هذا فيه انقطاع لكن كثرة المتابعات والشواهد لهذا الحديث يقطع الناظر فيها بان هذا الحديث وهذا اللفظ ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون شك وقد ذكرت لك طائفة - 00:29:27

من اه هذه الروايات عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه عليه الصلاة والسلام قبل قليل. فالحديث صحيح ان شاء الله نعم قال رحمه الله والاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما - 00:29:45

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من اتى عرافاً او كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولايبه على طيب آآ كلكم عندكم عن ابي هريرة - 00:30:06

ويبدو ان هذه التصرفات من بعض النساخ والصواب ان النسخ القديمة من هذا الكتاب بيض فيها المؤلف الاسم الراوي فقال عن وما ذكر من الراوي وهو ابو هريرة رضي الله عنه - 00:30:23

والحديث ليس عند الاربعة ولعله اراد الذي قبله الفرق بينه وبين الحديث السابق ان فيه ماذا اضافة الكاهن فيه اضافة الكاهن فهذا الفرق بينه وبين اللفظ الذي قبله نعم ولايبه يعلى بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً - 00:30:42

اه مر بنا هذا الاثر غير مرة كررناه عدة مرات في الدروس السابقة وفيه ذكر ايضاً الساحر ابن مسعود اضاف ايضاً الساحر والاثار جيد كما قال المؤلف رحمه الله فيه اتيان الكاهن والعراف والساحر - 00:31:10

فمن صدقهم فقد كفروا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى - 00:31:33

فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. هذا الحديث في فطره الثاني موافق لما قبله واما الجديد فيه فهو شطره الاول من تكهن او تكهن له او تطير او تطير له او سحر او سحر له - 00:31:49

تكحن فعل الكهانة اما تكهن له يعني فعلت لاجله يعني جاء الى كاهن فسأله او طلب منه ان يخبره بشيء غيبي هذا الذي يقال فيه ماذا تكفن له وكذلك في تطير له وكذلك في سحر له. يعني يطلب فعل هذه الاشياء - 00:32:15

من فعل ذلك فانه ليس منا هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وعيد وترتيب مثل هذا الوعيد على معصية قرينة على ان هذه المعصية كبيرة من الكبائر والاصل - [00:32:48](#)

ان كلمة ليس منا يراد بها ليس من المؤمنين الايمان الواجب انتبه ليس بلازم ان يكون ليس منا يعني ليس مسلما اصلا انما ليس منا يعني ليس مؤمنا الايمان الواجب - [00:33:14](#)

وذلك ان الايمان الواجب يقتضي فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه تنبه هنا الى مسألة مهمة وهي ان هذا الحديث جمع ثلاثة او جمع ثلاث معاص - [00:33:40](#)

ما هي ها الكهانة والسحر والتطير وانت تلحظ ان الحكم فيها مختلف السحر مضى الكلام فيه والكهانة هي التي نتكلم فيها والطيرة سيأتي فيها باب يفصل فيه ان شاء الله - [00:34:00](#)

والطيرة لا تصل الى حد السحر ولا تصل الى حد الكهانة بل الامر فيها دون ذلك اين من تطير ولم يترتب على ذلك تطير يعني تشاءم ولم يترتب على ذلك شيء فان هذا امر منك - [00:34:23](#)

محرم ان ترتب على هذا شركا او فعلا فان هذا يعتبر شركا اصغر اذا حكم كل واحد من هذه الامور الثلاثة يختلف عن الآخر فكيف جمع بينها في حديث تضمن وعيدا واحدا - [00:34:44](#)

القاعدة يا رعاك الله وتنبه الى هذه القضية في آآ جملة من احاديث الوعيد اجتماع افعال متعددة تحت وعيد واحد لا يدل على التساوي في الحكم الخاص بمعنى قد يأتي الدليل - [00:35:08](#)

جامعا لاعمال عدة تشترك في قدر مشترك من الوعيد لكن هذا لا يعني استواء هذه الاعمال في الحكم الخاص اضرب لك مثالا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات - [00:35:30](#)

وذكر الشرك بالله والسحر وهذان لهما حكم خاص وهو الكفر وذكر اشياء دون ذلك. اليس كذلك؟ ذكر قذف المحصنات. ذكر التولي يوم الزحف السؤال قذف المحصنات والتولي يوم الزحف هل هما في حكم الشرك والسحر - [00:35:53](#)

الجواب لا لكن الكل يشترك في شيء واحد وهو ان هذه الامور موبقة وان كان مقدار الايباق ماذا؟ يتفاوت. اذا بينها قدر مشترك وبينها قدر فارق قل مثل هذا في الحديث الذي بين ايدينا. كلها تشترك في ان من وقع فيها لم يكن المؤمنا مؤمنا لم يكن - [00:36:16](#)

مؤمنا الايمان الواجب. وربما كان في بعض ذلك او في بعض هذه الامور المذكورة قدر زائد على ذلك وهو ان يصل الى الشرك او الكفر الاكبر اذن كل واحدة من هذه الامور لها حكم خاص وان اشتركت - [00:36:44](#)

في انها من الامور المنكرة ومن الامور المتوعد عليها والله اعلم نعم قال رحمه الله رواه الطبراني باسناد حسن من حيث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره. نعم. وروي مرفوعا الى النبي - [00:37:04](#)

صلى الله عليه وسلم اما الموقوف على ابن عباس فالاسناد فيه جيد واما المرفوع فضعيف او ضعيف جدا. نعم قال البغوي رحمه الله العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو - [00:37:23](#)

والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى العراف اسم للكاهن والمنجم والرماني ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه - [00:37:44](#)

طرق طيب اه الان وصلنا الى التفريق بين الكاهن والعراف او بين هاتين الكلمتين وغيرها كالمنجم والرمال وما الى ذلك في هذا الموضوع اختلاف طويل وكلام كثير وانت قد سمعت بعضه - [00:38:03](#)

ويمكن ان نذكر محصلة لهذا فنقول ان العلماء مختلفون في هذه المسألة فمنهم من يرى ان الكاهن هو العراف وان العراف هو الكاهن ولا فرق ومنهم من يرى كما ذكر ابو العباس تقي الدين رحمه الله ان العراف اعم - [00:38:30](#)

كل من ادعى علم الغيب فهو عراف يدعي معرفة الغيب ثم بعد ذلك هناك تسميات مفصلة من ذلك الكاهن الذي يدعي ان معرفة الغيب عن طريق مسترق السمع رمان عن طريق الخط في الرمل الى غير ذلك - [00:38:55](#)

والاقرب والله تعالى اعلم ان يقال ان كلمة العراف والكاهن من الكلمات التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت اذا نظرت الى

مجاري كلام اهل العلم واستعمالاتهم تصل الى هذه النتيجة - [00:39:17](#)

ان العراف والكاهن اذا اطلق احدهما دون الآخر فانه يشمل الآخر واذا ذكرا معا فانهما يفترقان اذا ذكرا معا يفترقان ولعل الاقرب في ذلك ما ذكر الراغب الاصفهاني في كتابه الذريعة - [00:39:34](#)

ان الكاهن من يخبر عن الامور المستقبلية واما العراف فمن يخبر عن الامور الماضية الذي يقول سيكون كذا وكذا سيحصل كذا وكذا هذا كاهن واما العراف فالذي يخبر عن امر ماظ كالذي يخبر عن محل شيء مسروق - [00:39:58](#)

هذا في امر قد مضى وانقضى صح؟ سرق وانتهى الامر. فهو يخبر عن شيء ماض لعل هذا اقرب واضبط ما يقال في هذا الامر والله اعلم. نعم قال رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق - [00:40:23](#)

هذا الاثر الذي ختم به المؤلف رحمه الله هذا الباب وبه نختم ان شاء الله هذا الدرس اثر ابن عباس رضي الله عنهما هذا خرجه عبد الرزاق في المصنف وغيره باسناد ثابت عنه رضي الله عنه - [00:40:47](#)

اخبر فيه ان الذين يتعاطون ما يسمى بابي جاد ليس لهم عند الله من خلاق وهذا يؤيد ان من اتى هؤلاء الكحال والعرافين فصدقهم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم كفرا اكبر - [00:41:08](#)

فان هذا اللفظ انما يستعمل غالبا في هذا ليس له عند الله من خلاق او ليس له من خلاق يعني ليس له من حظ ونصيب عند الله جل وعلا ومراده بابي جاد - [00:41:37](#)

الحروف الابجدية الحروف الابجدية التي ترتيبها كما تعلمون ابجد هوز حطي كلما سعفص قرشك فخذ طبقة هذه الحروف الثمانية والعشرين بهذا الترتيب لها استعمالات الاستعمال الاول هو ما اراده ابن عباس رضي الله عنهما او بعبارة اصح اقول استعمال هذه الحروف - [00:41:51](#)

قد يكون ممنوعا وقد يكون مشروعا او جائزا اما كونه ممنوعا فهو ما جاء في اثر ابن عباس رضي الله عنهما وذلك ان الكهان والعرافين يستعملون هذه الحروف فيما يسمونه بعلم الحرف - [00:42:22](#)

او علم الحروف وذلك انهم يدعون ان كل حرف من هذه الحروف يقابله عدد من الاعداد وهذه الاعداد لها خواص واتصال بالافلاك والنجوم السماوية وبالتالي فانه اذا جاء احد هؤلاء انسان يسأل - [00:42:42](#)

عن شيء ما متى سيكون متى سيحصل كذا؟ متى سيموت فلان متى سيولد قائد كذا؟ متى تنتهي الحياة؟ الى اخره فيأتون يذكرون هذه الحروف ب اه كميات يعني يسألون عن الاسم مثلا يسألون عن اسمه او نحو ذلك يأخذون هذه الحروف - [00:43:09](#)

ويجعلون مقابلها الاعداد المعلومة عندهم فيجعلونها في جدول ثم يقومون بطريقة حسابية اما بطريقة مائلة او بطريقة مستقيمة او بطريقة معترضة اقسامون ويطرحون ويجمعون بكيفية معلومة وفيها كتب مؤلفة مع الاسف الشديد في هذا - [00:43:38](#)

ثم بعد ذلك يخلصون الى نتيجة انه سيكون كذا وكذا ولا شك ولا ريب ان هذا من الكهانة المنكرة التي فيها ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله عز وجل بعلمه ولا شك ان هذا كفر بالله سبحانه وتعالى - [00:44:01](#)

هذا هو الاستعمال الممنوع اما الاستعمال الجائز فهو استعمال هذه الحروف الابجدية في نحو اه التقسيم او ذكر الفقرات يقال الف كذا باء كذا كما يستعمله الباحثون وطلاب العلم او - [00:44:25](#)

استعمال ذلك فيما يسمى حساب الجمل وذلك اه ان كثيرا من اهل العلم يستعمل هذه الطريقة اذا اراد ان يضبط تاريخا او اه يضبط شيئا من الاشياء كلمة او نحوها يضبطها او جملة يضبطها اه هذه اه - [00:44:49](#)

الطريقة من اجل تسهيل الحفظ لا غير وطريقة حساب الجمل هي انهم يجعلون مقابل كل حرف من هذه الحروف الابجدية رقما الف يقابلها واحد باء يقابلها اثنان وهكذا الى عشرة - [00:45:12](#)

ثم الحرف الحادي عشر يكون عشرين. ثم ثلاثين اربعين خمسين. المهم الى ان ينتهي الامر الى الالف. تنتهي كمية هذه حروف عند الالف ثم بعد ذلك يأتي من يريد كما ترى في بعض النظم يريد ان يؤرخ التاريخ الذي انهى فيه هذا النظم او عدد الابيات - [00:45:30](#)

سيجعل الحروف التي في اوائل البيت او في اوائل كلمات البيت او كلمة منها بالذات الحروف يجمعها في كلمة معينة فانت اذا جعلت مقابلا لكل حرف منها العدد الذي يقابلها فانك تستخلص حينئذ ماذا - [00:45:52](#)

هذا التاريخ على كل حال يعني هي طريقة يعني كانت مشهورة في السابق وهي الان قليل من يستعملها مثل هذا لا شك انه جائز ولا بأس به. الخلاصة يا ايها الاخوة من هذا الدرس - [00:46:13](#)

ان موضوع ادعاء علم الغيب والكهانة وما يرجع اليها بلية كبرى في هذا العصر لا سيما مع هذه الوسائل الحديثة في التواصل فانها قد قربت البعيد مع الاسف الشديد كثير من الشباب والفتيات - [00:46:29](#)

يخوضون غمار هذه الاشياء التي تعود عليهم بالشر الوبيل كم تلك المواقع التي يعج بها هذا آآ النظام او هذه الشبكة الانترنت حظك معنا او حظك في برجك او تلك المجلات التي في اخرها الابراج يذكرون فيها ما يذكرون من سعود او نحوس - [00:46:54](#)

انت مولود في اي برج انت في برج الجدي اذا ستفوز بجائزة مالية هذا الاسبوع ستقابل صديقا ستفارق من تحب الى غير ذلك مع الاسف الشديد مواقع كثيرة انتشرت وفشت - [00:47:26](#)

والوصول اليها من اسهل ما يكون بضغط زر موقع الشيخ الروحاني فلان موقع الشيخة الروحانية ام فلان ماذا تريد بين يديك اطلب وتمنى تريد معرفة الغيب تريد جلب حبيب - [00:47:45](#)

تريد تحصيل مال ما عليك الا ان تتواصل معنا ونحن نوصلك الى ما تريد اصبح هذا الامر امرا كثيرا وفاشيا ومن لا علم عنده ولا معرفة ومن ضعف ايمانه يتساهل في مثل هذا الامر - [00:48:03](#)

على من شرح الله صدره ونور بصيرته واتاه علما ان يقوم بواجب النصيحة والبيان وان ان يبين للناس ومن حوله من اسرة وقرابة ان هذا الامر مجازفة وتلاعب باغلى ما يملك الانسان وهو دينه - [00:48:25](#)

فحذاري يا عبد الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:48:48](#)